

المركزي، سواء بالنسبة الى التحرك المقبل [او] بالنسبة الى فكرة الحكومة الفلسطينية في المنفى ؟

○ يمكن القول ان القيادة الفلسطينية في حالة انعقاد دائمة، سواء كان ذلك في اطار اللجنة المركزية لحركة «فتح» أو على كافة المستويات القيادية الأخرى لمنظمة التحرير الفلسطينية، بدءاً باللجنة التنفيذية وصولاً الى بقية مؤسساتها.

والعنوان الرئيسي لكل تلك الاجتماعات يمكن ان يتلخص في العمل على دعم وتطوير الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة. وقد جرى اجتماع المجلس المركزي في هذا السياق، حيث تمّ عرض ومناقشة التقارير المتخصصة حول كافة جوانب وقضايا الانتفاضة، وصدر بيان المجلس المركزي متضمناً للموقف السياسي العام؛ ومن الطبيعي ان لا يتم الآن الكشف عن التكتيكات الخاصة التي اعتمدناها في القيادة الفلسطينية لتحقيق المهام التي حددناها لدعم وتطوير الانتفاضة وحمايتها، سياسياً وعسكرياً ومادياً وإعلامياً، بكل الطرق والوسائل والاساليب والامكانيات.

وكان قرارنا، في كل ذلك، نابعاً من ضرورة توفير كل الركائز والمقومات الاساسية للمحافظة على زخم الانتفاضة وتكريس وحدة الموقف والتحرك الميداني والسياسي التي كان لها الدور الاكبر في احباط كل المحاولات المعادية التي استهدفت شق وحدة الصف الوطني، أو الفصل بين الداخل والخارج، أو الترويج للمنافسة المختلفة بين القوى السياسية الوطنية في الارض المحتلة.

ولم يكن الاجتهاد في طرح فكرة الحكومة الفلسطينية في المنفى يعني اننا بصدد ظروف ناضجة لاتخاذ قرار نهائي بشأن هذه الفكرة القديمة - الجديدة؛ وربما جرى تضخيم اعلامي لما طرح، بهدف خدمة الاهداف المعادية للانتفاضة ولشعبنا، اعتماداً على توقع ردود فعل متشنجة ومتطرفة من البعض، هنا أو هناك؛ لكن الاجتماعات القيادية الفلسطينية وضعت كل المسائل في حجمها الطبيعي، وكوّنت الاولوية لشعار دعم وتطوير الانتفاضة وحمايتها، وتكثيف الجهد السياسي، جنباً الى جنب مع الحفاظ على زخم الانتفاضة وتصاعدها، لاختصار معاناة شعبنا، وتقريب ساعة الوصول الى محطة الاستقلال والتحرر الوطني الفلسطيني الكامل.

● في صدد التحرك الفلسطيني، هل هناك تنسيق مع العواصم العربية، أو الجامعة العربية [؟] وكيف تنظرون الى مضمون تنسيق فاعل في هذا المجال في المواجهة مع الاحتلال أو في الاتصالات الدولية ؟

○ نحن، في تحركنا الفلسطيني، ركزنا على ضرورة توفير أوسع دعم عربي عملي مساند وداعم للانتفاضة على كل المستويات. واعتبرنا ان روحية الانتفاضة قادرة على استنهاض الوضع العربي القومي، واستعادة الحالة التاريخية المتقدمة التي عاشتها امتنا العربية في مواجهاتها مع الاستعمار والغزو الاجنبي.

وفي تقديرنا، ان الالتفاف حول الانتفاضة ودعمها من شأنه ان يحمي امتنا كلها من الغرق في متاهات ومشاكل الاقتتال الداخلي. فما [زال] الهم الفلسطيني هو خبز امتنا اليومي وشاغلها كلها من اقصاها الى اقصاها، وهو نقطة الجمع والضم والتوحد التي تجمع عليها امتنا كلها.

ونحن ندرك ان هذه الحقائق كانت، بالتأكيد، وراء موقف الجماهير العربية التي تضامنت مع الانتفاضة وخرجت بعفويتها الى الشارع، أو التي منعت من الخروج الى الشارع العربي، لتعبر، بدورها، عن تضامنها مع الانتفاضة الفلسطينية، وتطالب بموقعها في المشاركة مع جماهيرنا في معركة التحرير. هذه الجماهير، نحن نعتبرها رصيدنا وبخيرتنا العربية الاساسية.

من جهة أخرى، سعينا، في الثورة الفلسطينية، و [لا] نزال، الى أوسع تنسيق مع العواصم العربية، مستلهمين، في كل ذلك، روحية شعبنا في الانتفاضة الذي يتعالى على كل الجراح، واعتبرنا ان هناك فرصة مؤاتية لاغلاق الملفات القديمة، وتجسير المسافات التي باعدت فيما بيننا، بصرف النظر، الآن، عن تحديد المسؤولية والدوافع التي اوصلتنا الى هذه الحالة.

ورغم الجهود المخلصة والمكثفة التي بذلناها في هذا الاتجاه، الا ان مستوى التنسيق العربي لم يتجاوز، حتى الآن، حدود الاجتماع الذي ضم وزراء الخارجية العرب في اطار الجامعة العربية.

وعلى الرغم من اهمية هذا الاجتماع، فان مستوى التنسيق [لا] يزال أقل بكثير من طموحات شعبنا وجماهيرنا.

نحن [لا] نزال نطمح الى مستوى ارقى